منن المنّان
لمن أراد شعب الإيمان

الشيخ عبد الله بن فودى

USMANU DANFODIYO UNIVERSITY, SOKOTO
CENTRE FOR ISLAMIC STUDIES
P.M.B. 2346,SOKOTO-NIGERIA

VICE CHANCELLOR: Professor R.A. Shehu, B.Sc (UNISOK), Ph.D (Essex), OON
DIRECTOR: Professor Abdullahi Muhammad Sifawa, B.A. Ed, M.A., Ph.D (Sokoto)

Our Ref: UDUS/CIS/DBP/O18
Your Ref:
Date:: 17/9/1434 AH
Date: 26/7/2013 CE

جامعة عثمان بن فودي صكتو نيجيريا

مركز الدراسات الإسلامية

التاريخ ١٤/٨/١٤٢٤هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة التصحيح

لجنة التصحيح والتحقيق والترجمة تقرر بأن الكتاب: **"منن المنان لمن اراد شعب الإيمان"**

"تأليف: **الشيخ عبد الله بن فودى.**

نسخة مصححة، قام بتصحيحها: **الأستاذ الدكتور سليمان موسى إتثائى.**

وأجازت اللجنة لدار اقرأ للطباعة والتوزيع بطبعه ونشره، والله ولي التوفيق.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

الأستاذ الدكتور أبوبكر علي غوندو

رئيس اللجنة.

التوقيع:

E-mail: cisudus@yahoo.com GSM: 08032347686, 08184221392, 08067501725

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وبالله نستعين، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.

هذا كتاب **منن المنان لمن أراد شعب الإيمان** للشيخ المسمى عبد الله بن فودى رحمهما الله وأفاض علينا من بركاتهما بجاه نبي الرحمة وشفيع الأمة صلى الله عليه وسلم).

الحمد لله القديم الفاطر * كل البرايا عالم الخواطر
فاتح علمه لأوليائه * أورثهم به من أصفيائه
صلاته على النبي الهادي * خير الأنام سيد الزهاد
والآل والصحب مع السلام * ومن تلاهم على الإسلام
وبعد، فاعلم أنني أردت * نظم الفوائد التي وجدت
منثورة للعالم السيوطي * وربنا تيسيره سيعطى
سميت نظمي منن المنان * لمن أراد شعب الإيمان
فقلت: عائذا بذي الجلال * من الرياء أو من الضلال

مقدمة في حد علم التصوف ووصاياه وأصوله

تجريـــدنا لمـــن لـــه التصـــرف * مـــع احتقـــار غـــيره التصـــوف
وهكـــذا قـــد حـــده الغـــزالي * فراقـــب الله بكـــل حـــال
بفعـــل مـــا أوجبـــه وتـــرك مـــا * حرمـــه الله عليـــك دائمـــا
ثم تقـــرب بعـــد بالنوافـــل * وتـــرك مكروهاتـــه بعـــد يلـــي
وبـــذل همـــة بتـــرك مـــا نهـــى * أشـــد مـــن طاعتـــه مـــن النّهـــى
وأنـــت فى المبـــاح بالخيـــار * وإن نويـــت طاعـــة الغفـــار
أو وصـــلة بـــه لتلـــك أو لأنْ * تكـــفّ عـــن محرّمـــات فحســـن
ثم اعتقـــد أنـــك لا مكثـــر * فيمـــا بـــه أتيـــت بـــل مقصـــر
ولم تـــوفّ مـــن حقـــوق الله * مثقـــال ذرة عليـــك ســـاه
كيـــف وذا منـــه إليـــك واعتقـــد * من بعد ذا لست بخـير مـن أحـد
لأنـــه لا تـــدري مـــا الخاتـــمة * نســـأل حســـنها بـــأبّ فاطمـــة
ســـلم لأمـــر الله مـــع قضـــائه * تُجـــبْ بيـــا ربِّـــيَ في ندائـــه
معتقـــداً أن لا يكـــون إلا * مـــا قـــد أراده الإلـــه جـــلا
إيـــاك يـــا أُخَـــيّ أن تراقبـــا * للنـــاس أحـــوالهم فتتعبـــا
إلا بحق الشـــرع واستحضـــر تُعَـــنْ * ثلاثـــة مـــن الأصـــول للســـنن
أولهـــا لا نفـــع إلا منـــه * والضـــر جـــاء منـــه فـــارض عنـــه
وأنـــه قـــدر رزقـــا فى الأزل * وهكـــذا نفعـــا وضـــرا والأجـــل
وكـــل ذاك واصـــل إليـــك * مـــتى عرفـــت ذا يهـــن عليـــك
تـــرك مراعـــاتهم والثـــانى * أماتنـــا الله علـــى الإيمـــان
إنـــك عبـــد لا لـــه تصـــرف * فى نفســـه وأنـــت ذاك تعـــرف
وإنّ مـــولاك لـــه التصـــرف * فيـــك كمـــا شـــاء وذاك تعـــرف

وأنـــه يقـــبح أن تكـــره مـــا * يفعلـــه مـــولاك فيـــك فافهمـــا
لأنـــه أشـــفق وهـــو أرحـــم * عليك مـــن نفســـك وهـــو أحكـــم
فى فعلـــه ولم يـــرد بهـــذا * إلا لنفـــع لـــك فـــارض يـــا ذا
يهـــوّن استحضـــارنا ذا الأصـــلا * تســـليمنا لمـــا قضـــاه جـــلا
ثالثهـــا أن الـــدنا فـــانية * ضـــرتها آتيـــة وباقيـــه
وأنـــت فيهـــا زائـــر مســـافر * لابـــد بانتـــهاء مـــن يســـافر
فـــاحتملن مشـــقة الطريـــق * فعـــن قريـــب تـــنقض رفيقـــي
وجـــدّ كـــل الجـــد في عمـــارة * دارتـــك الـــتي تكـــون غايـــة
تفـــز بهـــذا الأمـــد القليـــل * بنيـــل كـــوثر وسلســـبيل
فاستحضـــروا ذا بعقـــول ثاقبـــه * تهـــن علـــيكم تلكـــم المراقبـــة

مسألة في شعب الإيمان

والمـــؤمن الكامـــل في الإيقـــان * مـــن قـــد أتم شـــعب الإيمـــان
وعـــدها بضـــع يلـــي ســـتين أو * سبعين هكذا علـــى الشـــك روو
أولهـــا الإيمـــان بالإلـــه * وبصـــفاته ورســـل الإلـــه
ملائـــك وكتبـــه والقـــدر * واليوم الآخـــر كمـــا في الخـــبر
محبـــة الله مـــع الـــنبي مـــع * حب وبغض في الإله قد لمـــع
تعظيمنـــا لســـيد الســـادات * فيـــه صـــلاتنا عليـــه تاتـــي
وفي اتبـــاع ســـنة الرســـول * كمـــال إيمـــان ونيـــل الســـؤل
وهكـــذا الإخـــلاص للخـــلاق * تـــرك الريـــاء فيـــه والنفـــاق
والخـــوف والتوبـــة والرجـــاء * والشكر والصبر الرضـــى الحيـــاء

كـــذلك الوفـــاء بـــالعهود * وهكـــذا إقامـــة الـــحدود
توكـــل ورحمـــة للخلـــق * وهكـــذا تواضـــع للـــحق
وفيـــه تـــوقير الكـــبير يـــأتي * ورحمـــة الصـــغير بالبـــتات
وفيـــه تـــرك كبـــرنا والعجـــب * وترك حقـــد حســـد والغضـــب
نطـــق بتوحيـــد مـــن الإيـــمان * وهكـــذا تـــلاوة القـــرآن
تعلـــم العلـــم كـــذا تعليمـــه * كـــذ الـــدعاء واعتقـــد تعظيمـــه
وذكرنـــا وفيـــه الإســـتغفار * مـــع اجتنـــاب اللغـــو والأطهـــار
حســـا وحُكمًـــا فيـــه اجتنـــاب * نجاسة ومـــن يطـــع يثـــاب
وســـترنا العـــورة والصـــلاة * فرضـــا ونفـــلا وكـــذا الزكـــاة
والحـــج والعمـــرة والطـــواف * وهكـــذا الصـــيام واعتكـــاف
وهكـــذا التمـــاس ليلـــة القـــدر * مـــن الأخـــير والوفـــاء بالنـــذر
فك الرقـــاب الجـــود والســـماحة * وفيـــه إطعامـــك والضـــيافة
فرارنـــا بـــدينا بـــالحق * وفيـــه تركنـــا بـــلاد الفســـق
وحفـــظ الأيمـــان كـــذا التعفـــف * أُخَـــيّ بالنكـــاح ذاك يعـــرف
قيامنـــا بحـــق مـــن نعـــول * وبرنـــا للوالـــدين سُـــول
أداء كفارتنـــا وتربيـــه * أولادنـــا بـــذاك نعطـــى عاليـــه
وطاعة الســـادات وصـــل الـــرحم * وأبـــذلن الجهـــد فيـــه تـــرحم
والرفق بـــالمملوك هكـــذا القيـــام * بالعدل في الإمـــرة ردنـــا الســـلام
طاعتنـــا جَـــا لِـــوُلاة الأمـــر * وهكـــذا إكرامنـــا للجـــار
وهكـــذا الإصـــلاح بـــين النـــاس * وكـــن لكـــل كـــالأخ المـــواس
قتـــل البغـــاة فيـــه والخـــوارج * ومـــنّ ربنـــا الكـــريم نـــرتج
وهكـــذا تعـــاون في الـــبر * وفيه أمـــر العـــرف نهـــى النكـــر

كـــذلك اتباعنـــا الجماعـــة * وهكـــذا أداءنـــا الأمانـــة
منـــها خمـــيس مغـــنم أداءه * وهكـــذا القـــرض كـــذا وفـــاءه
كذا الجهـــاد فيـــه جـــا المراطبـــة * كـــذاك إحســـانك بالمعاملـــه
وفيـــه جمـــع مالنـــا مـــن حلـــه * إنفاقـــه لله في محلـــه
وتـــرك تبـــذير مـــع الإســـراف * يدخل فيـــه دم علـــى الإنصـــاف
تشميت عـــاطس وكـــف التعـــب * عـــن العبـــاد واجتنـــاب اللعـــب
إماطـــة الأذى عـــن الطريـــق * فهاكهـــا منظومـــة صـــديقي

خاتمة للكتاب في فوائد من العلم

العلـــم باتفـــاقهم أس العمـــل * فلا يصـــح مـــا عملنـــا بالجهـــل
وذاك ثمـــرة لـــه لا ينفـــع * علـــم بدونـــه ولـــيس يشـــفع
قليلـــه خـــير إذا كـــان معـــه * مـــن الكـــثير دونـــه فاســـتمعه
مـــن ثم كـــان علمنـــا أفضـــل مـــن * نافلـــة لكونـــه فرضـــا زكـــن
وأفضـــل العلـــوم أصـــل الـــدين * وفضـــله يظهـــر يـــوم الـــدين
تفســـيرنا الحـــديث فالأصـــول * فالفقـــه فـــالآلات ذا المـــأمول
فالطـــب والشـــيخ علـــوم الفلســـفة * حـــرم كـــالمنطق بعـــض خفّفـــه
وفي العبـــادات الصـــلاة أفضـــل * على الأصـــح فـــالطواف يجعـــل
أفضـــل في الأصـــح مـــن أغيـــار * ثم الكـــــلام في الإكثـــــار
والنفـــل في البيـــت ونفـــل الليـــل * وفيـــه وســـطه فعنـــد الـــذيل
قرآننـــا مـــن كـــل ذكـــر وهمـــا * من الدعاء حيـــث لم يـــرد ومـــا
كـــان مـــن الحـــروف قـــد تـــدبرا * مـــن غـــيره ورتّلـــن تكثـــرا
قـــراءة بمصـــحف والجهـــر * وإن ريـــاء خيـــف لا فالســـر
ســـكوتنا مـــن الكـــلام إلا * في أمر عُـــرْفٍ نهـــيِ نكـــر حـــلا
والكون في النـــاس وحمـــل ضـــرهم * بشـــرطه خـــير مـــن اعتـــزالهم
والإعتـــزال حيـــث خـــاف الضـــير * في شـــعف الجبـــال كـــان خـــيرا
كفافنـــا في العـــيش كـــان أفضـــل * مـــن الغـــنى والفقـــر والتوكـــل
فضـــل بعضـــهم علـــى اكتســـاب * وبعضـــهم يعكـــس في ذا البـــاب
وآخـــرون بـــإختلاف الحـــال * واختـــار غـــير هـــذه الأقـــوال
وقـــال قـــولا كـــان منـــها أجمـــلا * لـــيس ينـــافي كســـبنا التـــوكلا
وهكـــذا ادّخارنـــا قـــوت ســـنة * ونســـأل الإلـــه حســـن الخاتمـــة

وكلّنـــا أقامـــه الإلـــه * علـــى الـــذي يريـــده مـــولاه

فـــانتظم الوجـــود للمـــذاهب * واتّضـــحت تفـــاوت المراتـــب

لـــيس لـــردّ مـــا قضـــاه مـــذهب * ولا لـــه في حكمـــه معقّـــب

وتمّ مـــا نظمتـــه مســـهّلا * والحمـــد لله الـــذي تفضـــلا

ببدئـــه وختمـــه لـــلاه * لاه عـــن الطاعـــه عبـــد الله

وذاك نعمـــة لـــرب العـــرش * رفعتـــها إليـــك عـــام أرش

صـــلاته علـــى الـــنبي الخـــاتم * محمـــد خـــير الأنـــام الخـــاتم

كهـــف البرايـــا ســـيد الإرســـال * مـــع الســـلام صـــحبه والآل

فهرس

مقدمة في حد علم التصوف ووصاياه وأصوله ٢٤٢

مسألة في شعب الإيمان..... ٢٤٣

خاتمة للكتاب في فوائد من العلم..... ٢٤٦